

قال الرب : « اجعلوا الشجرة اولاً جيدة لكي يكون ثمرها جيداً »

وقال آخرون لا غنى للانسان عن « العلم » اذا اراد التغيير . فامتلاً عالمنا بالمدارس والكليات والمعاهد . ولكن اين التغيير الذى أتى من وراء العلم . جميعنا نعرف معاناه الشباب في عصرنا واحتياجهم للتغيير اكثر من اى وقت مضى . وهناك اراء كثيرة حاول البعض ان يصنع بها التغيير المطلوب ، لكن كل هذه الاشياء ثبت عجزها امام مشكلة الانسان الكبرى .

عزيزى اليك ما قاله الرسول بولس في هذه المشكلة .

قال : « ان كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة » ويقصد الرسول ان وسيلة التغيير المضمونة والوحيدة هي « يسوع المسيح » وهذا أمر يشهد له الملايين فمن اختبروا قوة انجيل يسوع المخلصة ان يسوع المسيح قادر ان يجرى هذا التغيير لانه « هو الله المتجسد والمخلص الوحيد للبشرية » والتغيير الذى يحدثه في القلب ليس تغييراً وقتياً بل دائماً لان الحياة التى تحتبرها بقبولك المسيح « حياة دائمة وأبدية » وبذلك تصبح خليقة جديدة وعندئذ تستطيع القول : « الاشياء العتيقة قد مضت وهذا الكل قد صار جديداً » .

نصيحة من القلب لك في الختام وفر على نفسك التعب والمشقة والجاهل ليسوع المغير الوحيد . ان كنت في شك اسأل من جربوا : اسأل المجدلية ، اسأل العشار ، اسأل شاول الطرسوسى ، اسأل السامرية ونيقوديموس وغيرهم .

وعند ذاك تجد ان جميعهم يقولون لك بكلمات بطرس :

« وليس بأحد غير يسوع الخلاص »

VEREINIGTE PFINGSTGEMEINDE MANNHEIM

Max - Josefstr. 12

D - 68167 Mannheim

<http://www.v-p-m.de>

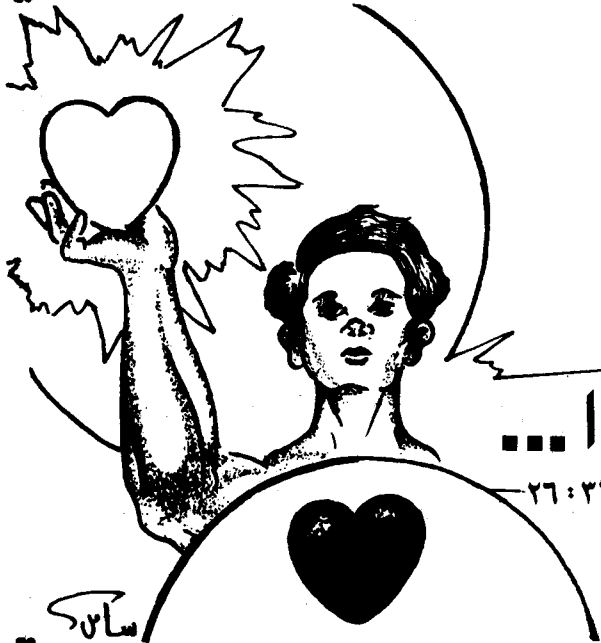
حاجة الانسان

(١)

دعوة للتفسير

اعطيكم قلوباً جديدةا...

حزقيال ٣٦: ٢٦



حاجة الانسان

كورنثوس الثانية ٥: ١٧

ما هي حاجة الانسان القسوى
الجواب عن هذا السؤال يختلف باختلاف البشر وطباعهم وميولهم . ومع ذلك فالحاجة التي لا غنى عنها للانسان هي « التغيير » كل ما حولنا يشهد بذلك :

الحروب	تشهد ان الانسان في حاجة إلى تغيير
المظالم	تشهد ان الانسان في حاجة إلى تغيير
الجرائم	تشهد ان الانسان في حاجة إلى تغيير
السجون	تشهد ان الانسان في حاجة إلى تغيير
حوادث الانتحار	تشهد ان الانسان في حاجة إلى تغيير
الفجور والحلاعة	تشهد ان الانسان في حاجة إلى تغيير

ومن نعمة الرب علينا انه اعطانا طبيعة بشرية قابلة للتغيير . فهي ليست ثابتة على حال واحد ، لو كانت طبيعتنا غير متغيرة لكانت اكبر مصيبة علينا .

تصوروا ان الطماع يبقى طماعاً

والسارق يبقى سارقاً

والكاذب يبقى كاذباً

والشتام شتاماً والمغضوب مغضوباً

تصور بعد ذلك اى عالم يكون عالمنا . لكن شكراً لله ان العكس هو الصحيح . فالانسان عرضة للتغيير . لكن المشكلة التي يواجهها الانسان هي « الوسيلة » التي تحدث هذا التبدل في حياته واسمح لى ايها العزيز ان استعرض معك وبايجاز ما يقوله الناس في شأن هذا التغيير الذى نتكلم عنه .

يقول بعضهم ان « الوقت » عنصر هام في اجراء هذا التغيير . فلا داعى لان تتعب نفسك مع هذا أو ذاك باعتبار ان الزمن كفيل بتغيير البشر . فكلما كبر الانسان على حد زعم هؤلاء تعلم من اختباره واختبار غيره ، هكذا يحدث تحول في حياته على نحو تدريجى بحيث يجد نفسه بعد سنوات انساناً آخر .

لكن هل هذا صحيح ؟ هل ثمة قوة في عنصر الوقت ؟

ويقول آخرون ان « الوسط او البيئة » بما فيها من مجالات وفرص جديدة يمكن ان تساعد الانسان على الانتقال من حالة الى حالة أفضل ، بكلام آخر يدعون ان تغيير الاجواء والمعاشرات لابد ان يودى إلى نوع من التحول في مجرى الحياة . انى لا انكر بالطبع ان للوسط الذى يحيط بالانسان تأثيره وفوائده لكنه لا يستطيع ان يمس القلب لقد ثبت في معظم الحالات ان البيئة لم تقدر ان تغير الانسان في صميمه وجوهره .

قل لى ايها العزيز هل يتغير الذئب اذا وُضع في حظيرة للخراف ؟

هل تغير الشجرة البرية اذا وُضعت بين اشجار مشمرة ؟